الفصل الخامس عشر

مشروع إقامة أول فرقة للرقص المسرحى
من الأطفال الصم والبكم تحت سن ١٨ سنة
فى مصر والشرق الأوسط – برعاية وزارة الثقافة

الفنان المبدع / فاروق حسنى - وزير الثقافة

تحية طيبة وبعد

أتشرف بعرض الآتى على سيادتكم :-

أن المستقبل فى بلادنا مضموناً بقدرات أبناءه ، وإذا كنا نخطط وننفذ مشاريع لرعاية عقول وأجسام أطفالنا الأسوياء فإن الجهود لابد وأن تتضاعف مرات ومرات من أجل الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .

هذه الدعوة الكريمة وكما تعلم سيادتكم أطلقتها سيدة مصر الأولى وراعية الطفولة السيدة الفاضلة / سوزان مبارك .. من أجل ابتكار وسائل جديدة تساهم فى دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع

وتنفيذاً لهذه الدعوة الكريمة فقد قمت بالعمل الجاد الطموح واقتحمت مجال الرقص المسرحى بمجموعة تجريبية من الأطفال الصم والبكم وحلمت منذ خمسة أعوام بولادة أول فرقة للرقص المسرحى من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى مصر والشرق الأوسط ومنذ خمسة أعوام وأنا أعمل بكل كفاح لا نجاح هذا الحلم وتحقيقه على أرض الواقع . واتجاهى فى مسرح الصم الراقص الذى نحن بصدد الحديث عنه أن تعتمد العروض الفنية التى يؤديها

obeikandl.com

الأطفال الصم والبكم على لغة التعبير الحركى لأن الحركة هى لغة كل البشر والإنسان الأول تعرف على لغة الجسد قبل أن يتعرف على اللغة المنطوقة وبمقدور مثل هذه العروض أن تحقق التفاهم والتواصل بين الصم والأسوياء وبها يتفتح عالم الصم المنغلق أمام الأسوياء مما ينتج عنه دمج الأطفال الصم داخل المجتمع بشكل إنسانى راقى وفى إطار فنى بهيج – وهذا الفكر مصرى خالص وجديد وغير متعارف عليه فى عالم الإبداع والإعاقة ، وعلى عكس الاتجاه السائد لعروض الصم والبكم فى مختلف الأقطار العربية . إذ تعتمد هذه العروض السائدة فى العالم العربى على لغة الإشارة الخاصة بفئة الصم كلغة حوار داخل العمل الفنى .

ومن هنا يأتى غموضها على المشاهدين الأسوياء ، ولا تحقق هذه العروض الإشارية الهدف المنشود منها . إذ أن ليس كل المشاهدين لعروض الصم الإشارية يجيدون لغة الإشارة وليسوا مطالبين بأن يجيدوها ، وبالتالى فإن تلك العروض الفنية الإشارية تفتقد لأهم عنصر من عناصر النجاح آلا وهو التفاهم بين المرسل والمتلقى مما يترتب عليه عدم إدراك الجمهور للأحداث التى تدور على خشبة المسرح ، وفى المقابل يشعر فريق المؤدين من الأطفال الصم بخيبة أمل لعدم تفاعل الجمهور معهم وعدم قدرتهم على تحقيق التواصل مع الأسوياء حتى عن طريق اللعبة المسرحية . وهذا ما دفعنى وبشدة للسعى والاجتهاد والتجريب لاكتشاف اتجاه فنى غير تقليدى ومبتكر باستطاعته تحقيق دمج الأطفال الصم داخل المجتمع بشكل إنسانى راقى وفى إطار فنى بهيج ولم أجد أفضل من الرقص المسرحى إذ يعد التعبير الحركى كآى لغة والغرض من أى لغة هو التفاهم والتواصل ، ولغة الجسد أقدم لغة عرفها البشر كانت ولا تزال من أرقى وأجمل اللغات التى تعرف عليها الإنسان ويكمن سر جمالها فى أنها مشتقة من أصل

الحياة فالحركة أساس الحياة وبالحركة يفرق الإنسان بين الجماد والكائن الحى، وأننى أرى أنه إذا أرادنا أن نجعل الأطفال الصم يتحدثوا عن كل شئ ولكل الناس فلا بد وأن نجعلهم يتحدثوا باللغة التى يفهمها هؤلاء الناس . أى أن محور فلسفة مسرح الصم الراقص أن نجعل الأطفال الصم يتحدثوا بلا حوار ونجعل الأسوياء يفهموا بمجرد أن يشاهدوا ولا يخفى على سيادتكم سيدى الوزير بأن الحركة قائمة على الانفعال والرقص فى مضمونه حاله تعتمد بالأساس على الموسيقى كما هو معروف .

وعندما نستمع نحن إلى الموسيقى تطرب النفس وتسبح الروح فى فضاء الخيال الرحب وتتحرك المشاعر ويتمايل الجسد تعبيراً عن الانفعال بتلك الموسيقى (هذا هو حال السامعين) ولكن ما بالكم سيدى الوزير إذا استطعنا أن ننقل تلك المشاعر المرهفة والأحاسيس الرائعة بتلك الموسيقى لهؤلاء الأطفال الصم الذين حرموا نعمة السمع وجعلناهم يشعرون وينفعلون فى إبداع تام على أنغام قطعة موسيقية لا يسمعون من أنغامها شيئاً ويعزفون بأجسادهم لوحة فنية راقصة فى انسجام تام .. الأمر وإن بدا مستحيلاً إلا أننى تمكنت من تحقيقه على أرض الواقع ليس مرة واحدة أى ليس بعرض فنى واحد بل مرات ومرات ..

الأمر فقط بحاجة إلى الإيمان الصادق بقدرات هؤلاء الأطفال الصم وطاقتهم الإبداعية وبحقهم فى الحياة الثقافية والإبداع مثلهم فى ذلك كمثل الأسوياء من ملايين البشر...

وليكن اهتمامنا سيدى الوزير بهؤلاء الأطفال بقدر جهودهم المبذولة لتحدى أعاقتهم ، إن فى جميع مشاعر الطفل الأصم قيود كالسجين وليس له فى غير الفن

من بشير يأتى بالإفراج فبمقدور الفن وحدة أن يحرر الطفل الأصم من كل القيود النفسية والاجتماعية ومن خلال عملى مع هؤلاء الأطفال لسنوات وتفهمى لميولهم ورغباتهم فإننى أؤكد لسيادتكم بأنه ليس فى غير الفن والإبداع ما ينقذ من الأوجاع ويخفف أثقال الإعاقة القاسية فالفن وحده يجمل الحياة ويقلل قبحها ويوحد بين مشاعر الجميع أسوياء ومعاقين فى إطار من الحب والرحمة وقبول الآخر قبل البدء بالرفض .

أن مسرح الصم الراقص الذى اقترحه وان بدا أمراً مستحيلاً إلا أن تحقيقه ممكناً وأنا أؤكد لسيادتكم على ذلك . وأن هذا المسرح يفرض نفسه فى ظل حاجة الأطفال الصم الملحة لوجوده ، وإذا كانوا هؤلاء الأطفال قد حرموا نعمة السمع والقدرة على النطق فقد وهبهم الخالق ملكه الإبداع وقدرة فائقة على التعبير الجسدى وبداخل هؤلاء الأطفال طاقات إبداعية هائلة فى انتظار من يكتشفها ويفجرها – كما أن هؤلاء الأطفال يحاولون قدر استطاعتهم الإفلات من واقعهم الصامت القبيح ويقولون له لا والإفلات هنا ليس معناه الهروب من القدر أو الانعزال عن العالم المحيط بهم بل يريدون ذاك الهروب النابض بالتحدى فهم يريدون أن يفروا من وحدتهم وعزلتهم ويلقون بأنفسهم فى أحضان مجتمعهم الرحب ، وأن التجربة الشخصية لى على مدار خمسة أعوام فى العمل المسرحى التجريبى مع هؤلاء الأطفال أكدت بأن هؤلاء الأطفال من خلال المسرح وبمشاركتهم الفنية يشعرون بكيانهم وبأهميتهم وبأنه مرغوب فيهم وغير مهمشين فى المجتمع بل جزء منه ولهم دور فيه ويسعون لإثبات ذاتهم بل والتأكيد على دورهم الفعال فى المجتمع . كما أنهم ومن خلال عروضهم الفنية الراقصة الرائعة يريدون أن يقولوا لكل من حولهم أنهم قادرون على الإبداع برغم إعاقتهم السمعية قادرون على الإبداع فى مجال فنى يعتمد بالأساس على حاسة السمع ولن تحول

الإعاقة بينهم وبين الإبداع ، ويتجلى هذا الإبداع حين يقوموا بتقديم أحد العروض الفنية الراقصة على قطعة موسيقية لا يسمعون من أنغامها شيئا وقمة الإبداع حين يغلف أداءهم بالهارمونى وينبض بالإحساس الصادق المعبر – أن مسرح الصم الراقص الذى أنشده نابع من حاجة الأطفال الصم إلى وجوده وهو منهج يستند إلى واقع ويتطلع إلى هدف وليس فراغ .

ومن خلال عملى كمخرج ومدرب بالجمعيات الأهلية قمت بتكوين وتدريب مجموعة تجريبية من الأطفال الصم والبكم أطلقت عليها اسم فرقة الصامتين للرقص المسرحى تحت سن ١٨ سنة وقمت بتدريبهم من خلال ورش عمل مسرحية راقصة استمرت عدة شهور قمت خلالها بتصميم عروض راقصة تتناسب وقدراتهم . ولقد أبهرت عروض هذه الفرقة كل المشاهدين لها وأبهرت كبار الفنانين والإعلاميين والمسؤولين لدرجة جعلتهم يصرحوا بأن مصر أصبحت رائدة فى مسرح ذوى الاحتياجات الخاصة . لقد فاق نجاح هؤلاء الأطفال كل التوقعات وبرغم قلة كل الإمكانيات .

سيدي الوزير : -

أننى لم أتقدم لسيادتكم بهذا المشروع الثقافى والإنسانى إلا بعد أن تم واكتمل نجاحه بكل المقاييس الفنية والإنسانية والحضارية ولقد حصدت فى هذا الإطار إشادة منظمة اليونسيف الدولية على الجهد الذى بذلته لإعداد هذه التجربة الفريدة ، ومنحت لقب سفير شرفى من اللجنة الفنية بالجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان على هذه التجربة الناجحة مع هؤلاء الأطفال الصم .

لذا فإننى اتشرف بوضع تلك التجربة الفنية بين يديكم الكريمتين التى أبدعت العديد من الأعمال والإنجازات الفنية الرائدة التى وضعت مصر فى مصاف البلاد المتقدمة ثقافياً والتى ستظل للأبد شاهد عيان على جهود سيادتكم

الرائعة لصنع صحوة ثقافية هائلة فى مصر كما أنكم أعدتم البريق والجمال للهوية الثقافية المصرية ولا يخفى على أحد فى العالم بأن سيادتكم تبنيتم مشروعاً ثقافياً فى كل أفرع الثقافة وصنعتم نهضة ثقافية شاملة فى مصرنا الحبيبة .

لذا فإننى أرجو من سيادتكم تبنى وزارة الثقافة لهذا الاتجاه الفنى المغاير وتبنى إقامة أول فرقة للرقص المسرحى من الأطفال الصم والبكم فى مصر والشرق الأوسط تحت سن ١٨ سنة برعاية وزارة الثقافة المصرية الرائدة .

على أن يتم التنسيق فى هذا الشأن مع مدير المركز القومى لثقافة الطفل ليصبح قصر ثقافة جاردن سيتى هو مقر هذه الفرقة حيث أنه المنوط بالأعمال التجريبية لذوى الاحتياجات الخاصة . على أن يقوم المركز القومى لثقافة الطفل بالإعلان عن مبادرة وزارة الثقافة لإقامة أول فرقة للرقص المسرحى من الأطفال الصم تحت سن ١٨ سنة وعلى الراغبين من الأطفال الصم فى الانضمام إلى الفرقة التقدم لاختبار القدرات والميول الفنية بقصر ثقافة جاردن سيتى حتى يتم اختيار جميع أعضاء الفرقة وعددهم حوالى عشرون طفلاً

ويشرفنى بأن تسندون لى سيادتكم تدريب هذه الفرقة وأن أصبح مخرج ومصمم عروضها والمسئول الفنى عنها نظراً لخبرتى فى هذا الاتجاه كما تقدمت لسيادتكم سالفاً .

كما أننى أطمح من سيادتكم وأتمنى احتضانكم لهذه الفرقة بعد أن تتم ولادتها وترى النور على يديكم الكريمتين التى أبدعت العديد والعديد من الأعمال الفنية والإنجازات خالدة الذكر والتى ستظل للأبد شاهد عيان على نهضة مصر الثقافية التى صنعتموها سيادتكم .

كما أتمنى تفعيل مشاركة هذه الفرقة فى الحفلات والمهرجانات القومية والدولية داخل وخارج مصر باعتبارها واجهة حضارية ومشرفة لمصرنا الحبيبة .

سيدى الوزير :

لا يخفى على سيادتكم بأن دور مصر الثقافى الرائد يحتم علينا السبق فى الإعلان عن ولادة هذا الاتجاه الثقافى المغاير والمختلف عن الاتجاه السائد فى العالم العربى ومما لا شك فيه بأن سيادتكم جعلتم مصر واحة الإبداع الحر والفريد والمختلف باحتضانكم لكل الفنون المغايرة عما هو موجود على الساحة الفنية والثقافية العربية إيماناً من سيادتكم بأن الفن مقياس تطور الشعوب .

وأقولها وبكل ثقة سيدى الوزير أن مثل هذا الاتجاه الفنى الذى نحن بصدد الحديث عنه أن لم يرى النور فى عهد سيادتكم الزاخر بالإنجازات الثقافية الرائعة فلن تكبت له الحياة أبدا .

لذا فإننى أتوجه إلى سيادتكم باسم آلاف الأطفال الصم من أبناء مصر بأن تضئ لهم وزارة الثقافة الرائدة شمعة أمل جديدة وتعيد لهم الحياة من جديد وتتبنى الوزارة هذا المشروع الذى سيعمل على دمج الأطفال الصم فى المجتمع بشكل إنسانى راقى وفى إطار فنى بهيج حتى تستعيد الحياة حيويتها ويتم تحرير الطفل الأصم جسداً ونفساً وروحاً استناداً لمبدأ التعبير الحر للإنسان الحر فى المجتمع الحر. ولا شك بأن النجاح سيكون عظيماً بحجم الجهود المبذولة لتحقيقه على أرض الواقع .

مقدم المشروع

رضا عبد العزيز

مرفق بعض المقالات الصحفية التى أشادت بالتجربة •

obeikandl.com

الصحافة تقول

إشادة.. من اليونيسيف بابن الغربية

«رضا» أعد دراسة مهمة.. لحماية الأطفال الصم

على الرغم من الاهتمام الذى توليه الدولة بذوى الاحتياجات الخاصة وعلى الرغم من النداءات التى تطلقها السيدة سوزان مبارك والاجراءات التى تتخذها للاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة وتدعيمهم فى المجتمع إلا ان فئة الصم وضعاف السمع لاتزال تعانى من الاهمال مقارنة بالاعاقات الأخرى ويصل هذا إلى حد حرمانهم من المشاركة فى الابداع أو تدعيمهم فى المجتمع والتعمل على حل مشاكل هذه الفئة وتوجهها فى المجتمع قام رضا عبدالعزيز المخرج ومشرف النشاط المسرحى بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبرى باعداد دراسة شاملة لحل مشاكل هذه الفئة بعنوان الدراما والطفل الأصم ابداع بلا حدود وقام بتقديم هذه الدراسة إلى منظمة اليونيسيف باعتبارها المنظمة الدولية التى تعنى بالطفولة وقد اشادت اليونيسيف بهذه الدراسة باعتبارها الاولى فى العالم العربى التى تهدف إلى رعاية وحماية الأطفال الصم وتتناول مستقبلهم من مختلف الجوانب التعليمية والثقافية والاجتماعية كما اثبتت اليونيسيف على الجهود الذى يبذل فى هذه الدراسة ولكن تلاحظ فإن هذه المنظمة ليست مستعدة فى أى نوع من الاعانات لذلك لم تستطيع تبنى هذه الدراسة وقالت انها تحتاج إلى جهة أخرى متخصصة فى هذه الاعانة لتبنيها وتطبيقها.

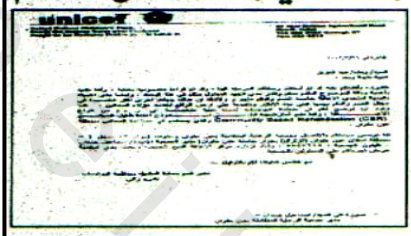

رضا عبدالعزيز

تجربة شخصية

وحصول تلك الدراسة التى اشادت بها اليونيسيف والتى تحمل عنوان الدراما والطفل الأصم ابداع بلا حدود التقينا مع رضا عبدالعزيز صاحب الدراسة ومفرض ومشرف النشاط المسرحى بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبرى لنلقى الضوء على هذه الدراسة من خلال حديثه فى هذا المجال وعن تجربة شخصية مع هؤلاء الأطفال الصم كما انها جزء من مشروع إنسانى كبير يهدف إلى تطوير تعليم الأطفال الصم والعمل على دمجهم داخل المجتمع بشكل فعال ليصبحوا فئة فاعلة فى المجتمع بدلا من الدعوة للدمج دون اعتماد برنامج لتحقيق هذا الدمج ومن خلال دراستى للدراما والطفل الأصم فاننى ادعو وزارة التربية والتعليم إلى استخدام الدراما فى تعليم الأطفال الصم باعتبارها من اهم وسائل الاتصال التى يستخدمها الأطفال الصم فى عالمنا العربى بالقيود النفسية الاجتماعية التى تفرضها اعاقتهم السمعية ويعانون كثيرا من الآلام نتيجة عدم فهم الأسوياء لطبيعة اعاقتهم وعدم قدرتهم على التفاعل معهم وعدم تفهم مشاكلهم على مستوى الأسرة الواحدة وعلى مستوى المجتمع ككل مما يعانى هؤلاء الصم من الرفض والعزلة والتهميش.

مسرح للصم

كما ادعو وزارة الثقافة إلى اقامة مسرح راقصى للأطفال الصم بشكل تجريبى. ولابد أن نعلم أن الابداع هو التعبير الوحيد الذى يخفف من اثقال الاعاقة وقد تبنى فكرة اقامة مسرح راقص للأطفال الصم فكرة غريبة أو مستحيلة ولكنها ممكنة وناجحة بدرجة تفوق التوقعات وهذا ما توصلت اليه من خلال تكوينى لأول فرقة تجريبية للرقص المسرحى فى مصر وحصولى على جائزة أفضل مخرج عن هذا العرض فى مهرجان المسرح التجريبى الذى أقيم فى مدينة الأقصر فى شهر مارس الماضى.

زينب سلام

العالم العربى من الأطفال الصم وقمت بتدريبهم من خلال ورش عمل استمرت عدة شهور وحققت هذه الفرقة نجاحات عديدة وشاركت بنجاح فى عديد من المهرجانات وتحدثت عنها مختلف وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وأشاد بها وبدائها كبار الفنانين فى مصر.

تجاهل وفيالهم

- يضيف رضا عبدالعزيز ان الأطفال الصم فى عالمنا العربى معاقون ومكبلون بالقيود النفسية والاجتماعية ويتعلمون كثير من المفاهيم ويعانون كثيرا من الآلام لعدم تفهم الأسوياء لطبيعة اعاقتهم وتعاملهم الرفيع وفرق كبيرين ما يريده الأطفال الصم وبين ما نقدمه نحن لهم كما ان غالبية المسئولين يقرون بحقوق الطفل الأصم على الورق فقط دون التمرك الايجابى لتحقيق هذه الحقوق على أرض الواقع.

وأننى اتمنى أن يهتم تنفيذ الدراسة التى قمت باعدادها عن الدراما والطفل الأصم التى أشادت بها منظمة اليونيسيف وبحث مدى الاستفادة منها على أرض الواقع بما يصبو بالنفع والخير لهؤلاء الأطفال المحرومين والتى تناشد المجلس القومى للأمومة والطفولة الذى هذه الفرصة وهذا المشروع الانسانى بخاصة وان الفكرة الإنسانى لهذا المجلس ذاخر بالمنجمات والاهتمامات البالغة برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ولقد كنت احد المشاركين فى احد البرامج التدريبية التى اعدها المجلس القومى للأمومة والطفولة لاعداد معلمى التربية الخاصة وتمت هذه الدورة بنجاح لذلك فإننى ارى ان الأمل كبير فى هذا المجلس الذى تتفضل برئاسته سيدة مصر الأولى ورعاية الطفولة فى مصر السيدة سوزان مبارك.

واعتقد انه ليس لهؤلاء الأطفال الصم وقدرتهم الإنسانى سوى هذا المجلس لتحويل احلام هؤلاء الأطفال الصم إلى واقع ملموس.

متابعات | إشراف: محمد نبيل

ول فرقة تجريبية للرقص المسرحى.. للصم

ضا عبد العزيز: ذوو الاحتياجات الخاصة قادرون على الإبداع

طفال الصم فى عالمنا العربى محاصرين بالقيود النفسية لاجتماعية التى تفرضها اعاقتهم السمعية ويعانون كثيرا من الآلام م تفهم الأسوياء لطبيعة اعاقتهم وعدم قدرتهم على التفاعل معهم تفهم مشاكلهم على مستوى الأسرة الواحدة وعلى مستوى المجتمع ت يعانى هؤلاء الصم من الرفض والعزل والتهميش.

حوار: زينب سلام

ليس فى مصر وحدها بل فى كافة الاقطار العربية وهذه الدراسة بعنوان الدراما والطفل الأصم وهى عبارة عن برنامج لدمج وتطوير تعليم متدنى الاعاقة وضعف نصمر فى كتاب يحمل نفس الاسم وتقديم وإشراف هالة محفوظ اخبية والخبيرة الاعلامية للفة الاشارة بالظاهرين بالصرى وبرعاية لجنة تطوير التعليم بالجمعية المصرية الدولية لمكافحة الامعان وقد قامت جاهدا خلال هذه الدراسة من اجل التأكيد على اهمية الدراما وكيفية استخدامها لدمج هؤلاء الأطفال فى المجتمع من خلال عروض مسرحية راقصة هادفة ليس الغرض منها انتاج راقصين وراقصات بل الهدف منها هو تفعيل مشاركة هؤلاء الأطفال الصم فى المجتمع من خلال ما يستطيعون ان يقدموه ويبدعوا فيه بحسب قدراتهم واسكانياتهم.

رضا عبدالعزيز

لتفكيك المعلم

ذكر رضا عبد العزيز لقد تطرقت من خلال هذه الدراسة للمفهوم تتفيف معلم الأطفال الصم وتدريبه على كيفية استخدام الدراما فى تعليم تلاميذه الصم كما اننى ركزت فيها على اهمية تعديل فكر المعلمين تجاه تطرقهم المجموعة الدراما جيدا ان هناك من يعتقد خطأ ان الدراما ما هى الا مسرحية للهو او لتهدئة سرادق لخلافة او انها تقلل من التحصيل الدراسى وانا من خلال هذه الدراسة أزكد على خطأ هذه الفكرة حيث اثبتت تجريبى ان الاوائل على تلاميذ المدرسة فى اعتدادات أخر العام من نصف فريق المسرحى الذى كونته لد ان الدراما تدعم التحصيل الدراسى وتقوية وتعمل على تقليل الانفعالات الزائدة لدى الأطفال الصم نتيجة لاعاقتهم.

وفى كتاب الدراما والطفل الأصم اتناول بالشرح والتحليل انشاء وزارة للحدى الأطفال تتولى شئون الصالحين وتربى مصالحهم وتدمج تعاملاتهم ومشاكلهم مع كافة الوزارات والهيئات وقد وضعت أية برنامج عمل لما ينبغى ان يكون عليه عمل تلك الوزارة المستحدثة ويجب ان تعلم جميعا ان المعاقين فى مصر يمثلون ١٠ فى المائة من تعداد سكان مصر اى حوالى ٧ ملايين معاق من مختلف الاعاقات وهذا العدد الكبير يطرح تعداد دول مجاورة فكيف لا يكون لهم وزارة ترعى مصالحهم أو لا يكون لهم من يمثلهم ويكون اهتمامنا بهؤلاء الأطفال يدافع حب الصالحين لهم ويقدر جهودهم الصرفة للحد اعاقاتهم ولتعمل على تصغير الذى الحقيقى بهؤلاء الأطفال الصم وتعرفهم حرية والحياة الطبيعية ونقائل لمعلامهم البرنيه، واعتقد ان كتاب الدراما والطفل الأصم بعد صدوره سيحدث انقلابا هادئا فى عالم الاعاقة لانه فى مضمونه يعتبر لاصلاح الواقع المؤلم الذى يعيش فيه الأطفال الصم.

أما عن فرقة الصامتين للرقص المسرحى التى قمت بتكوينها من الأطفال الصم وأنبأ والتى تعتبر الأولى من نوعها فى مصر والشرق الأوسط فأننى اعكف الآن على تحضير التصميم الخاص بالحدث عروض الفرقة رهم عرض بعنوان الخرافة وهو عبارة عن عرض مسرحى راقص يتناول قصة الشهيرة والتى ربطت الصور على نجاة الأقزام الذين ربطوا الصور على الملك الأقزام قصة الشهيرة والتى يعتبرون الأقزام فيها هم المنقذ الوحيد لحصول على المال وبعد الحصول على المال يقومون باعداد الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية للعرض الفنان محمد عصمت وهو احد الملحنين الشباب المتميزين الذى تطلب معهما للعمل فى هذا العرض بوافقه جيدة وتقديره لهؤلاء الأطفال الصم.

المخرج رضا عبد العزيز مع نجوم السينما المصرية في إحدى الحفلات الخيرية

تلاميذ الأمل.. ينتظرون الحضن الدافئ!!

«ان المستقبل في بلادنا مضمون بقدرات أبنائه وإذا كنا نخطط وننفذ مشاريع لرعاية عقول وأجسام أطفالنا الأسوياء فإن الجهد لابد أن يتضاعف مرات ومرات من أجل الحالات الخاصة.. هذه المقولة اعتنقها السيدة سوزان مبارك من أجل الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة والصم وضعاف السمع هم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم أتباعنا وبناتنا وإخواننا ويجب الاهتمام بهم ومضاعفة هذا الاهتمام مرات ومرات كما تعلن السيدة سوزان مبارك ولكن ظل المحافظات لا يجد الاهتمام فكافي أو الحظ الذي يجده ظل القاهرة فالدولة مشكورة قد انشأت المدارس لهؤلاء ولكننا نريد الاهتمام بموهبتهم وطاقتهم ودمجهم في المجتمع وعبد حرمانهم من أي حق يتمتع به الأسوياء وفي مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمنشأة مبارك بالمحلة الكبرى فريق مسرحي يمثل مهه المخرج رضا عبدالعزيز مخرج ومصمم عروض الصم وضعاف السمع بالمدرسة الفضي جهد حتى اصبح هذا الفريق على درجة عالية جداً من الثقافة والتفوق وقد شاهدت عروض عديدة لهذا الفريق وجميع من شاهد هذه العروض انفعل معها وانبهرت الدموع من أعين الجميع وانطق الجميع ان هؤلاء الأبناء صموضعاف سمع حيث ان الحركات التعبيرية منسجمة مع الموسيقى في انسجام وتناغم تام يشعر من يشاهده انه امام عمل فني متكامل سواء من ناحية الإخراج أو الأداء وعلى الرغم ان هذا هو الفريق الوحيد على مستوى الجمهورية إلا انه لم يلقى فرصته حتى الآن ولم تستثمر به وزارة الثقافة في أي عرض داخل مصر أو خارجها ولكن هذا الفريق يعتمد على تقديم نشاطه من خلال الجمعيات الأهلية أو المسابقة التي تقيمها وزارة التربية والتعليم مرة واحدة في السنة وينتهي الأمر عند هذا الحد.

رشا غلاب

عبد الفتاح حامد

رضا عبد العزيز

ومن خلال هذا التحقيق أود أن يصل صوتي إلى السيدة قداسة سوزان مبارك التي تولي اهتمام برعاية كبيرة بذوي الاحتياجات الخاصة للاهتمام بهؤلاء الأبناء وتشكيل فريق مسرحي تابع لوزارة الثقافة من فرق المسرح وضعاف السمع

ومن باب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمنشأة مبارك بالمحلة الكبرى أبحرت الجزيرة هذا التحقيق، وفي البداية التقينا مع رضا عبدالعزيز مخرج ومصمم عروض الصم بالمدرسة فقال لنا: اختار أفراد الفريق بناء على الميول الفنية والثقافة وتشجيع الأهل من الأبناء الأصوات وقد قمت بتكوين فريق للرقص من تلاميذ المدرسة يضم ١٨ فتاة استمر العمل والتدريب معهم لمدة شهور وفي البداية أحكي لأفراد الفريق قصة الفيلم بكل التعبيرات الحركية عنها والأهم بعدها معايشة بينهم وبين هذه القصة وأنظر أيهم يمتلك التعبير الحقيقي عنها فيبدأ بالرقص مع الموسيقى وقد حققت تلك التجربة نجاح فوق كل توقع وبعد أن يتفاعل أفراد الفريق مع الرموز أستعين بالموسيقى المناسبة أو الأغنية المناسبة للتعبير عن هذا الموضوع وقد قمت بتصميم مجموعة من العروض وتدرب فريق المدرسة عليها، وتشتمل هذه العروض على رموز الفرح وهو عبارة عن لوحة فنية تعكس عادات وتقاليد أهلي السعيد في ليلة السرور بما تحمله من كل مظاهر الفرح والسعادة وصعود الزفاف وأدخل الفتاة وفرحة الحضان الجميع ويرقصون، كما قمت بتصميم أيضاً سبعة أعمال عن عذاب وتأثيره وزارة الدمار للبشر ويتناول هذا العرض قضية القدس عبر الأزمان وسيطرة اليهود عليها كما يوضح النضال الفلسطيني وخاصة انتفاضة الحجارة للتصدي لليهود كما صممت عرض الثلاثة أيضاً عامين تناول هذا العرض قضية الفلسطينية منذ نزح اليهود يتساءلون لماذا؟ دمار وأرض فلسطينية لم يفكروا إلى الحالة التي أصبحت عليها فلسطين اليوم من

تحقيق:
زينب سلام

أعمال عف وقمع وحشي يمكن أن يؤدي ويمكن الدور الحيوي الذي تلعبه مصر ممثلاً في شخص الرئيس حسني مبارك لإقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقد شاركت هذه العروض في مهرجان حقوق الطفل العالمي بالمركز الثقافي الفرنسي بمصر بالمركز الأول كما شاركت في الاحتفال الخاص والصم الذي أقامته الثقافة الفلسطينية بمركز الفلسطيني الثقافي بالاشتراك مع أشرف الزينة هالة محفوظ وحصلت على كأس الامتياز كما حصلنا على المركز الأول على مستوى الجمهورية في مسابقة الفنون للمرحلة التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ومن العروض الجديدة التي قام بتصميمها مؤخراً تناوله الزواج الأسود ويتناول الآثار السيئة والمخيفة للانسان ويدعو إلى البعد عن التدخين والمخدرات حفاظاً على صحة الإنسان وخير هذا أبدأ وتلقى رسالة هذا العرض مترجمة من أهداف الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان بالقاهرة.

ويضيف رضا عبدالعزيز أنه من المشاكل التي تواجهني في تدريب هؤلاء الأطفال أنه بعد تدريبي لهم على العروض والأدوار يتأثر

وأعتبرهم أبنائي وأبنائهم ذهبا يتركون المدرسة وينضمون إلى المدرسة الإعدادية وتنقطع صلتي بهم وأرفض المدرسة الإعدادية أن تستغني بهم في العروض فأبدأ في تدريب فريق جديد من الصغار ورغم أن هذا الفريق الذي أقوم بتدريبه هو فريق الصم الوحيد على مستوى الجمهورية ورغم النجاحات التي حققناها في جميع العروض التي شاركنا فيها إلا أننا لم نجد من يهتم من هؤلاء الأطفال أو يساعدنا بجهة فمن خلال الجزيرة أناشد الفنان فاروق حسني وزير الثقافة أن يساعد هذا الفريق وأن تختصه وزارة الثقافة من خلال تكوين فريق خاص منهم يتبع وزارة الثقافة وتقديم مشاركتهم الفنية داخل وخارج الوطن العربي باعتبارهم واجهة حضارية مشرفة خاصة وأنه لا يوجد فريق صم على مستوى الوطن العربي كما أناشد بوجود مسرح خاص بالصم ومعهدان يتم إقامته على مستوى الوطن العربي يتم فيه تقديم العروض الخاصة بالصم من مختلف الدول العربية ويمنح كل ما يحتاجونه من مشاكل.

وقد قمت بإعداد دراسة توجهت إلى تطوير تعليم الأطفال الصم في مصر وطرق التعرف عليهم وتقديمها إلى معالي السيدة الفضلى سوزان مبارك لعلها تجد اهتمامها وتلقى أن تجد هذه الدراسة ثمرة أو صدى يتناسب والجهود التي بذلت في إعدادها.

فريق «الصامتين» للرقص المسرحي شارك في احتفال الأم الواعية.. بالقاهرة

كتبت: زينب سلام

شاركت فرقة الصامتين للرقص المسرحي التي ترعاها جمعية فتيات الأمل للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبرى والتي ترأسها سهام عامر بعرض مسرحي راقص بعنوان الرداء الأسود في الاحتفال الذي اقامته الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان بالقاهرة للاحتفال بعيد الأم الواعية التاسع.

أكد رضا عبدالعزيز مخرج ومصمم العروض بالفرقة أن هذا العرض كان هو الفقرة الفنية الوحيدة خلال الاحتفال وأن المقصود بالرداء الأسود هنا هو الإدمان وهو كيف مظلم يلتقي فيه ضعاف النفوس مع شبح الأدمان.

يتناول موضوع العرض فتحة شاب فشل في دراسته وشعر بانهيار حياته فوقع فريسه لأصدقاء السوء الذين أسقطوه في بئر الإدمان ولكنه بالإرادة القوية والإيمان وجور الأم الواعية التي تربي على المبادئ والقيم وانثل العليا تم انقاذه من قوى الشر والوصول إلى طريق الأمان.

وقد تم الاستعانة بالمؤثرات الصوتية التي تتماشى مع الخط الدرامي للعرض وفي نهاية العرض يظهر صوت الأذان مع جرس الكنيسة ليدل على أنه بالإيمان وأعلم نستطيع الانتصار والتغلب على الصعاب.

أضاف رضا عبدالعزيز مخرج ومصمم العروض بالفرقة أن جميع أعضاء الفريق من الصم والبكم تحت سن ١٨ سنه من مدرسة الأمل لتصم وضعاف السمع الابتدائية بالمحلة الكبرى وأنه قام بتكوين هذا الفريق عام ١٩٩٩ في إطار العمل على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع وهذه الفرقة هي الأولى والوحيدة من نوعها في العالم العربي وبعد تكوينها قامت بتقديم العروض الفنية في العديد من الاحتفالات والمهرجانات وحصلنا على المراكز الأولى على مستوى الجمهورية ولتضمن هذه العروض عميد الزاد وروح الفرح وسقط القناع وصرخة الأنين.

حضر الاحتفال عدد كبير من الوزراء والفنانين والكتاب وقد أشادت الفنانة رجاء الجداوي بالعرض وفكرته وأداء الأطفال الصم للحركات الإيقاعية.

كما أبدى الفنان محمد صبحي إعجابه الشديد بطريقة إخراج العرض والرؤية الإبداعية له وأثنت الفنانة نادية رشاد على العرض والمجهود الذي بذله المخرج مع الفريق حتى ظهر العرض بهذا الصورة المشرفة ووعدت بأن ترفع أمر هذا الفريق للدكتور فاروق حسني وزير الثقافة لبحث إمكانية تقديم الدعم له ورعايته باعتباره الفريق الوحيد على مستوى الوطن العربي.

5 أخبار العربية

فريق الأطفال للصم للرقص المسرحي ... يناشد وزير الثقافة

.... لا تنظروا إليهم نظرة شفقة أو إستحسان بل إنظروا إليهم بنظرة إعجاب وتقدير فلقد حقق هؤلاء الشباب والفتيات ما لم يحققه الأسوياء في عالم المسرح هكذا تحدث الفنان المبدع رضا عبد العزيز مدرب فريق الأطفال للصم والبكم للرقص المسرحي بالمحلة فقال: الرقص المسرحي للصم غير معروف في مصر ولا أحد يعلم شيئا عنه فهل سمعتم عن وجود فرقة للرقص المسرحي من الأطفال الصم في أي مكان في العالم فإفتتحت هذا المجال وقمت بتكوين هذا الفريق الذي يعتبر أول حدث في العالم العربي.

لهذا أناشد الوزير فاروق حسني بأحتضانه لهذا الفريق ورعايته والسماح له بتقديم عروضه على مسارح الدوله وضمه لفرق وزارة الثقافة فالفنان فاروق حسني عاشق للإبداع ويدعمه في كافة المجالات.

عبد النبي النادي

obeikandl.com

المؤلف فى سطور

رضا عبد العزيز

- مدرس ومشرف الدراما بإحدى مدارس الأمل للصم وضعاف السمع .
- موسيقى وعضو نقابة المهن الموسيقية المصرية .
- مخرج ومؤلف وكوريغرافر لعروض الأطفال الصم .
- رائد مسرح الصم الراقص ومؤسس أول فرقة تجريبية من الأطفال الصم للرقص المسرحى بالشرق الأوسط أطلق عليها فرقة الصامتين .
- مشرف الدراما ومخرج ومدرب بالعديد من المراكز الخاصة والجمعيات الأهلية العاملة فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة .
- حاصل على لقب سفير شرفى من الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان تقديراً لجهوده الإنسانية فى مجالات عدة .
- حاصل على تكريم وشهادات تقدير وإشادة من منظمة اليونسيف الدولية ومن مختلف الهيئات والجمعيات الأهلية المصرية .
- قام بتصميم وإخراج العديد من العروض الرائعة للأطفال الصم منها على سبيل المثال :

١- دموع الفرح ١٩٩٩ .

٢- دقة زار ٢٠٠٠ .

٣- رسالة سلام من مصر للقدس ٢٠٠١ .

٤- الملائكة أيضا تموت ٢٠٠٢.

٥- الرداء الأسود ٢٠٠٣.

obeikandl.com

٦- وحشتينا يا سندريلا :

(إهداء لروح الفنانة الأسطورة سعاد حسنى ٢٠٠٤).

وجدير بالذكر أن فرقة الصامتين للرقص المسرحى التى أسسها المخرج رضا عبد العزيز تعد أول فرقة للرقص المسرحى من الأطفال الصم تحت سن ١٨ سنة على مستوى الشرق الأوسط ، وقد لاقت عروض الفرقة نجاحاً رائعاً كما فى المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة بمهرجان اليوم العالمى لإعلان حقوق الطفل المعاق تحت إشراف مستر / فانسون جريمو - مدير المركز الذى عبر عن عميق إعجابه وإنبهاره بأداء الأطفال الصم الرائع .

وكذا فى مهرجان عيد الأم الواعية الذى تقيمه الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان ويعد هذا المهرجان أكبر مهرجانات الجمعيات الأهلية فى مصر، وشاركت الفرقة أيضا فى العديد من المهرجانات وحفلات الجمعيات الأهلية المصرية .

وقد صرحت السيدة / وداد الصياد - مستشارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم عقب مشاهدتها لعرض الملائكة أيضا تموت بأن مصر أصبحت بحق رائدة فى مسرح ذوى الاحتياجات الخاصة وأشادت بالعرض من حيث الفكرة ومستوى أداء الأطفال الصم للحركات الراقصة كما أشادت بالمجهود الذى بذله المخرج مع هؤلاء الأطفال حتى تحقق هذا النجاح .. جاء ذلك خلال تصريح سيادتها لجريدة أخبار التعليم .

كما أشاد بالفرقة وعروضها كبار الفنانين المصريين أمثال الفنانة نبيلة عبيد والفنانة دلال عبد العزيز - الفنانة صفية العمرى - رجاء الجداوى - والناقد السينمائى رفيق الصبان - والإعلامى عبد اللطيف المناوى والأستاذة نوال

البيلى – والإعلامية شافكى المنيرى والإعلامية هالة محفوظ، وأكدوا على أهمية تبنى وزارة الثقافة لهذه الفرقة الفريدة فى فنها وضرورة تفعيل مشاركتها فى الحفلات والمهرجانات القومية داخل وخارج مصر باعتبارها واجهة حضارية مشرفة جاء ذلك على لسان الفنانة / نادية رشاد - عقب مشاهدتها لعرض الرداء الأسود بمهرجان عيد الأم الواعية التاسع.

وتلاقى الفرقة ومخرجها أكبر تقدير واهتمام من وسائل الإعلام المرئية والمقروءة فى مصر.

للإتصال بالمؤلف

ReDAAZIZ2000@yahoo.com
RAZIZ92@Hotmail.com

openkandl.com

obeikandl.com

(مراجع البحث)

١- د/ عبد المطلب القريطى – سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم – دار الفكر العربى القاهرة ١٩٩٦ .

٢- المكون التدريبى لمدرس التربية الخاصة "تقرير المجلس القومى للطفولة والأمومة – القاهرة ١٩٩٩ .

٣- لطفى بركات – تربية المعوقين فى العالم العربى - دار المريخ بالرياض ١٩٨١ .

٤- عطيات عبد الحميد - الرعاية الاجتماعية للمعوقين مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٩ .

٥- د/ محمد بن حمود الطرينى- وثيقة خصائص ، حقوق ، وامتيازات المعوقين مجلة عالم الإعاقة يناير ٢٠٠٠ .

٦- فتحية أحمد بطيخ - مناهج التربية الخاصة لغير العاديين / ٢٠٠١ .

٧- د/ حسين كامل بهاء الدين- التعليم والمستقبل ١٩٧١ .

٨- د/ إبراهيم عصمت مطاوع - التربية العملية وأساس طرق التدريس.

٩- د/ صالح عبد العزيز - التربية وطرق التدريس الجزء الأول - دار المعارف .

١٠- د/ مديحة رجب مقال تكنولوجيا التعليم -مجلة المسرح يونيه ، يوليو ٢٠٠٢ .

١١- ثقافة الطفل العربى مجموعة من الكتاب – كتاب العربى أكتوبر ٢٠٠٢ .

١٢- أحمد سويلم- التربية الثقافية للطفل العربى- مركز الكتاب للنشر ١٩٩٠ .

١٣- مرسى سعد الدين - ترجمة الدراما والتعليم ١٩٩٨ .

١٤- إسماعيل رسلان – البالية دليل إلى علم الجمال الحركى - مؤسسة سجل العرب ١٩٦٦ .

obeikandl.com

١٥- د/ حمدى خميس - طرق تدريس الفنون دار المعارف ١٩٦٢ .

١٦- محمود رضا - فى معبد الرقص - دار المعارف ١٩٦٨ .

١٧- د/ نهاد صليحة - عن التجريب سألونى - الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٨ .

١٨- زهير الشايب - علماء الحملة الفرنسية (وصف مصر) ١٩٨٢ .

١٩- د/ شريف حسن - الرقصة التعبيرية بين المفهوم والأداء الحركى مقال مجلة المسرح أبريل ٢٠٠٢ .

٢٠- د/ رضا غالب - المشهد العربى التجريبى - مقال آفاق المسرح سبتمبر ٢٠٠١ .

٢١- فتحى كحلول-المشهد التجريبى فى الوطن العربى مقال آفاق المسرح سبتمبر ٢٠٠١.

٢٢- د/ أحمد أبو الخير - مستقبل ثقافة الطفل فى مصر مقال مجلة المسرح أبريل ٢٠٠٢ .

٢٣- د/ مجدى فرج - تقنيات الإبداع الحديثة فى المسرح المصرى المعاصر مقال آفاق المسرح يونيو ١٩٩٨ .

٢٤- د/ هدى وصفى - التجريب فى المسرح المصرى مقال آفاق المسرح سبتمبر ٢٠٠١ .

٢٥- د/ أحمد جمعة - رقص الحفاة مقال آفاق المسرح سبتمبر ٢٠٠١ .

٢٦- عبد الكريم برشيد - قضايا التنظير للمسرح العربى / مقال آفاق المسرح العدد ١٨/ ٢٠٠١ .

٢٧- د/ أحمد حسن جمعة- الرقص العامى والرقص الفصيح مقال آفاق المسرح العدد ١٩.

٢٨- رءوف توفيق - سينما المشاعر الجميلة مكتبة الأسرة ٢٠٠٠ .

٢٩- (زهير جمجوم) أشهر المعوقين فى العالم- دار بن حزم .

٣٠- إيمان عبد الرحمن - مقال مجلة المعرفة -٢٠٠٠ .

٣١- (The story – of my life) By Helen keller optimism By helen keller

obeikandl.com